اطفال عراقيون يلعبون «سنة وشيعة وزرقاوي ضد المهدي»

صحف: العنف لن يتوقف بالعراق وان ارسل بوش مئة الف جندي لبغداد

شرطي عراقي يقود معتقلين في كركوك امس (رويترز)

لندن ـ «القدس العربي»:

على الصفحة الاولى من جريدة «الاندبدنت» البريطانية رسم بياني يقدم بالتفصيل عدد الضحايا الذين حصدهم العنف في كل انحاء العراق بداية من كركوك والموصل والحوجة والدجيل وبغداد ومرورا بسامراء وصلاح الدين والحبانية والرمادي وبعقوبة وحتى الرطبة والقائم والديوانية والنجف وميسان.

وقالت الصحيفة ان العراق يشهد توسعا للعنف في كل اطرافه حيث قتل في شهر كانون الثاني (يناير) وحده اكثر من الفي مدني. فيما قتل 83 جنديا امريكيا واكثر من 582 من القوات العراقية.

وتقول الصحيفة ان العنف المتزايد في معظم مناطق العراق يأتي في الوقت الذي يحضر فيه الامريكيون والحكومة العراقية لعملية واسعة تهدف للسيطرة على بغداد، يشكك محللون من امكانية نجاحها في نزع فتيل العنف والقتل الطائفي في الاحياء.

ونقلت الصحيفة عن باحث في المعهد اليميني المعروف «نيو امريكا فاونديشن» قوله ان الافتراض القائم على فكرة قديمة تقول ان من يسيطر على بغداد يسيطر على كل البلاد، افتراض خاطئ، فالعراق تشرذم بشكل لم تعد فيه مدينة بغداد مهمة.

وقال الباحث الذي قضى عامين في العراق ان ما يحدث في بغداد لم يعد مهما او يؤثر على ما يحدث في البصرة او كركوك او الموصل والرمادي.

وقال انه حتى لو ارسل بوش 100 الف جندي لبغداد، فلن ينجح، مضيفا «لا استطيع تصديق تأكيداتهم انهم سينجحون، الامريكيون ليسوا الحل».

وتقول التقارير ان بغداد تعتبر من اكثر المدن تعقيدا وتشرذما، حيث قتل يوم السبت الماضي وحده اكثر من 135 مدنيا.

ولكن الارقام الاحصائية التي جمعتها «نيويورك تايمز» تظهر انه لم يعد هناك مكان آمن. ونقلت عن الدكتور ريتشارد غارفيلد، الاستاذ في جامعة كولومبيا والذي شارك في دراسة نشرتها المجلة الطبية «لانسيت» عام 2004 وقدرت عدد القتلى المدنيين بـ 100 الف عراقي، قوله «واحدة من الخرافات التي تقوم واشنطن بالترويج لها هي ان الكل يعيش حالة من السلام والامان باستثناء اربع مناطق» مضيفا ان «هناك مدن يحدث فيها قتال دائم ولا احد يعرف عنه. وبعد اكثر من اربعة اعوام من الحرب، لا احد يعرف الحجم الحقيقي للقتلى من المدنيين وحجم الخراب الذي تم على كل قطاعات الحياة، ففي العام الماضي اعاد فريق غارفيلد، تقدير ضحايا الحرب بحوالي 600 الف عراقي، فيما تقول تقارير للامم المتحدة ان اكثر من مليوني عراقي هجروا من بلادهم، اي نسبة 8 بالمئة من عدد سكان العراق قبل الغزو عام 2003، اضافة الى اكثر من مليون ونصف المليون هجروا داخل البلاد». وعلقت «الاندبندنت» عن اعلان تعيين قيادة عراقية في عملية بغداد الجديدة ان التعيين اريد منه اعطاء صورة ان تحركا ما يتم الان لاحتواء العنف، الا ان المظهر الآخر للعملية، هو انها ربما جاءت بسبب تصاعد العنف، مشيرة الى ان هذه العملية هي المحاولة الثالثة للسيطرة على بغداد. وفي تحقيق لصحيفة «لوس انجليس تايمز» جاء فيه ان احياء العاصمة بغداد بدأت بالتحلل والانهيار، حتى قبل بدء العملية العسكرية.

واشارت الى مواجهات تجري في حي العامل التي يشرع فيها جيران الامس واصدقاء الطفولة البنادق ضد بعضهم البعض. وقالت الصحيفة ان بوش اعلن عن خطته الجديدة في بداية الشهر الماضي الا انه لا يوجد اثر لها في شوارع بغداد، حيث يستمر القتل والتفجير والاختطاف. ويتحدث سكان من السنة في الحي انهم تلقوا رسائل فيها رصاصات تطلب منهم الرحيل، حيث تقول الرسائل «قررنا طردكم لتحقيق السلام في الحي، اخرجوا شركم من هنا والا قتلتم كما تقتل الكلاب في الشوارع»، ووقعت الرسائل بتوقيع «انتقام الله».

وكتب ادوارد لوتاك في «نيويورك تايمز» معلقا على خطة بوش في زيادة اعداد الجنود انه طالما وصل الجنود سريعا لبغداد، فانه سيكون بمقدوره اعلان بداية سحب القوات الامريكية من العراق، معلقا ان السبب سيكون فشل نوري المالكي في الوفاء بتعهداته. وقال ان المالكي، يبدو انه يوافق على كل ما يطلبه منه الامريكيون حتى يرضي الادارة ويشتري بعض الوقت. وقال انه من اجل ان يتحرك المالكي ضد الميليشيات الشيعية عليه ان يكون بقوة ستالين او صدام حسين لكي يجبر الجنود العراقيين على طاعة اوامره. ولكن المالكي لا يملك سلطة على الجنود او ضباط الشرطة بل لا يملك سلطة على وزرائه الـ 39 الذين يملك كل واحد منهم ميليشيا، مشيرا الى ان المالكي نفسه يتزعم ميليشيا حزب الدعوة. وقال انه لا يستطيع تحقيق المصالحة الوطنية بصفته زعيما لحزب الدعوة، وقال انه ليس غاندي. وقال ان المالكي بدأ في الفترة الاخيرة بتهديد نواب سنة وباتهامهم بجرائم، وليس مصادفة ان يعدم صدام ويحاكم قبل ذلك ليس بسبب ممارساته ولكن لاعدامه عراقيين بعد المحاولة الفاشلة التي قام بها حزب الدعوة عام 1982 ضد صدام وفشلت، فيما يعرف بحادثة الدجيل.

وفي صفحتها الاولى نشرت صحيفة «الغارديان» تحقيقا عن اطفال الحرب، حيث قالت ان لعب الاطفال المفضلة هي تمثيلية سني وشيعي، ونقطة تفتيش، حيث يسأل طفل اخر ان كان من جماعة ابو مصعب الزرقاوي او جيش المهدي، وبناء على الاجابة يتم اختطاف الطفل الاخر، وقتله، وتقول الصحيفة ان ما يقطع وتيرة اللعبة هو صوت امهما وهي تقول لهما ان الطعام جاهز.

وتقول والدة الطفلين ان اولادها لا يذهبون الى المدرسة، بسبب الاوضاع الامنية، حيث تقول ان مسلحين اعترضوا سيارة مدرسهما وسحبوه منها وجزوا رقبته تماما كما يفعلان في اللعبة، حيث شاهدا العملية. وقالت الام ان الطفلين عادا في ذلك اليوم وقد تغيرا بالكامل، حيث اخذ احدهما يبول على نفسه في فراشه ويعاني من كوابيس، فيما يقوم الاخر بالمشاكسة واجبار الآخرين للعب معه.

وفي اتصالات مع مدرسين، واطباء قالوا انهم لاحظوا علامات من التوتر النفسي على الاطفال في عهدتهم. ويشيرون الى الكثير من الاعراض، مثل الكوابيس، النوبات العصبية، والعدوانية تجاه الاطفال الاخرين. وفي الوقت الذي لا يعرف احد عدد القتلى والجرحى المشوهين من الاطفال الا ان الاعراض النفسية من جراء ما يشاهدونه في التلفاز والشوارع، يمر بدون ان يلاحظه احد. وفي دراسة نشرتها جمعية العلماء النفسيين العراقيين، الاسبوع الماضي ان العنف يؤثر على حياة مليوني طفل عراقي. وتقول الدراسة ان عددا من الاطفال الذين تم تشخيصهم وجد انهم يعانون من توترات نفسية متطرفة.

شريط فيديو يظهر هجوما للقوات الامريكية على قافلة بريطانية في العراق

لندن ـ من لاكلان كارمايكل:

اظهر شريط فيديو حصلت عليه صحيفة «ذي صن» البريطانية امس الثلاثاء طيارا امريكيا يقول لزميله «سنذهب الى السجن يا صديقي» بعد ان شن هجوما بنيران طائرته على قافلة بريطانية مما ادى الى مقتل جندي بريطاني، وذلك رغم الجهود الامريكية للحفاظ على سرية الشريط.

ويسمع في الشريط الذي بثته شبكة «سكاي نيوز» صوت الطيارين وهما يطلقان الشتائم بينما يبكي احدهما بعد ابلاغه انه هاجم قافلة بريطانية في 28 اذار/مارس عام 2003 اي بعد ثمانية ايام على بداية الحرب في العراق.

وسمع احد الطيارين يقول لزميله «اشعر بالغثيان»، فرد عليه زميله «نعم، انه امر يثير الغثيان (...) سنذهب الى السجن يا صديقي».

وقتل الكوربورال البريطاني ماتي هال (25 عاما) عندما هاجمت الطائرات الامريكية قافلة بريطانية في نهاية مهمة استمرت ساعتين لتدمير مدفعية ومنصات اطلاق صواريخ تابعة للفرقة المدرعة العراقية السادسة شمال مدينة البصرة.

وصرحت وزارة الدفاع البريطانية في السابق انه لا وجود لمثل هذا الشريط، الا انها قالت لاحقا انه ليس لها الحق في بث الشريط دون تصريح امريكي.

وقد اجل اندرو ووكر المكلف بالتحقيق القضائي البريطاني في هذه القضية الجمعة الماضي اصدار نتائج التحقيق في مقتل الكوربورال هال حتى 12 اذار/مارس المقبل فيما تحاول وزارة الدفاع الحصول على اذن بعرض الفيديو الذي يعتبر سريا، بشكل علني.

وصرح ديفيد جونسون نائب رئيس البعثة الدبلوماسية الامريكية في لندن لاذاعة الـ«بي بي سي» انه لا يستطيع تأكيد دقة شريط الفيديو، ولكن في حالة كان صحيحا فانه يظهر ان الطيارين «تأثرا جدا» بما حدث.

وقال جونسون ان حكومته تفكر في رفع السرية عن الشريط مؤكدا انها تعمل مع المسؤولين البريطانيين لتوفر لهم «معلومات يمكن ان تساعدهم على فهم ما حدث».

وفي رد على اعلان صحيفة «ذي صن» بث الشريط على موقعها على الانترنت، قالت وزارة الدفاع في بيان لها «ان مجلس التحقيق الداخلي استخدم نسخة من شريط الفيديو كدليل في التحقيق في الحادث».

وجاء في البيان «ان هذا التسجيل ملك للحكومة الامريكية وليس لوزارة الدفاع الحق في الكشف عنه دون اذن مسبق».

واضاف البيان انه «عندما تم الكشف عن نتائج تحقيق مجلس التحقيقات لعائلة (القتيل) ابلغناهم انه تم حجب بعض المواد السرية، الا اننا لم نحدد طبيعة تلك المواد. لم تكن هناك نية ابدا لخداع او تضليل عائلة هال عمدا».

وقد شاهد ووكر الشريط الاربعاء الماضي الا انه اعرب عن غضبه الجمعة لان وزارة الدفاع لم تحصل على التصريح الضروري لبث الشريط علنا وقال ان هذا امر «مؤسف للغاية». وأمهل ووكر وزارة الدفاع حتى صباح الجمعة للحصول على اذن امريكي ببث الشريط الا انه اجبر على تأجيل الجلسة عندما لم يحصل على الاذن.

وقالت سوزان ارملة هال ان عدم قيام السلطات بتوفير الشريط «مخيب للآمال». وذكرت الصحيفة ان القوات الامريكية ارتكبت ستة اخطاء. اولها ان الطيارين سألا المراقب الجوي عن وجود قوات صديقة حول العربات العراقية.

والثاني عندما لم يقدم اي من الطيارين اية معلومات دقيقة للدورية البريطانية للتحقق من هويتها.

اما الخطأ الثالث فقد حصل عندما اقنع الطياران نفسيهما بان العربات البريطانية هي منصات اطلاق صواريخ.

وحدث الخطأ الرابع عندما قال احد الطيارين انه «سيقوم بالمهمة» دون ان يحصل على الاذن من المراقب الجوي. اما الخطأ الخامس فكان عندما اطلق الطيار النار قبل ان ينتظر ان تطلق المدفعية طلقة اشارة. اما الخطأ الاخير فكان عندما اطلق الطيار النار على القافلة مرة ثانية دون ان يتثبت من هويتها. (رويترز)

الشرطة العراقية تبيع أسلحة في السوق السوداء

بغداد ـ من روس كولفين:

مثل كثير من زملائه حصل ابو زيد على مسدس نمساوي الصنع من طراز جلوك حين انضم الى قوات الشرطة العراقية الجديدة التي تدربها وتسلحها الولايات المتحدة. لكنه يقول انه بعد أن نجا من الموت بأعجوبة مرتين أطلقت عليه النيران في احداهما قرب مركز للاقتراع في بغداد اثناء الانتخابات الوطنية التي أجريت في كانون الاول/ ديسمبر عام 2005 قرر تقديم استقالته.

وقال «بعت مسدسي من طراز جلوك وصدريتي الواقية من الرصاص مقابل 1500 دولار حتى أستطيع أن أطعم أسرتي لحين أن أعثر على وظيفة اكثر امانا. كانا لي ويحق لي بيعهما ففي نهاية المطاف جازفت بحياتي وواجهت الموت».

وتشير أدلة جرى الحصول عليها من خلال روايات منها مقابلات مع تجار سلاح الى أن ابو زيد مجرد واحد من الكثير من رجال الشرطة الذين يبيعون المسدس الذي له قيمة كبيرة في السوق السوداء والذي يدخل البهجة على المشترين الذين يملكون ما يكفي من المال. كل شيء متوفر من بنادق الكلاشنيكوف المتوفرة دائما والاكثر مبيعا الى منصات اطلاق القذائف الصاروخية وبنادق القناصة والرشاشات وكثير منها نهب من مستودعات السلاح الضخمة بعد حرب عام 2003 مباشرة.

ويشيع استخدام المسدس من طراز جلوك تسعة ملليمترات والذي تبلغ سعته 15 طلقة بين قوات الشرطة والجيش في أنحاء العالم لسهولة استخدامه فضلا عن انه يمكن الاعتماد عليه. وقد أصبح الآن من الاسلحة الثابتة بالنسبة لقوات الامن العراقية البالغ قوامها 325 الف فرد.

وأظهر تقرير أصدرته مؤسسة بروكينجز وهي مؤسسة بحثية امريكية أن تدفق الاسلحة من القوات العراقية الى السوق السوداء ومنها الى أيدي المسلحين ترك القادة الامريكيين في مواجهة معضلة. وكان عليهم الاختيار بين تزويد قوات الامن العراقية بالاسلحة الملائمة والمجازفة باختفاء الاسلحة او تزويدها بمعدات أدنى جودة «تحرمهم مما يلزم لتحقيق النجاح».

وقال علي الدباغ المتحدث باسم الحكومة العراقية ان هذه الانتهاكات كبيرة ومثيرة للقلق وتابع أنه لا ينفي أنها ما زالت تحدث لكنها تقل. غير أن القادة الامريكيين سيضعون هذه القضية في أذهانهم على الارجح وهم يعملون على تعزيز قواتهم من أجل عملية مزمعة في الاسابيع القادمة ضد مقاتلين مسلحين جيدا في بغداد مركز العنف الذي يهدد بنشوب حرب أهلية شاملة. وقال ابو نجم (45 عاما) الذي ذكر أنه كان تاجر سلاح لاكثر من 20 عاما «جنود الشرطة والجيش العراقيون يصادرون الاسلحة في مداهمات روتينية ثم يبيعونها لتجار السلاح». ومضى يقول «بعض رجال الشرطة يأتونني ويعرضون بيع (مسدساتهم) من طراز جلوك بزعم أنهم يواجهون بعض المشاكل ويحتاجون المال بشدة. لكن زبائني يتجنبون شراءها. فقد تسبب لهم مشاكل كبيرة اذا عثر عليها الجنود الامريكيون او العراقيون معهم». وفي ظل مقتل مئات الاشخاص في أعمال عنف طائفي كل أسبوع فان الكثير من سكان بغداد يسلحون أنفسهم لحماية منازلهم وأحيائهم مما تسبب في زيادة كبيرة في أسعار الاسلحة قد تبلغ في بعض الاحيان عشرة امثالها.

ويسعى معظم الناس الى شراء بنادق الكلاشنيكوف اذ يلقى النموذج الروسي الصنع رواجا اكبر من مثيله الصيني الصنع الارخص او النسخ العراقية منه. وفي الوقت الذي كان يبلغ فيه ثمن المخزون المتضائل من النموذج الروسي 50 دولارا عام 2003 يستطيع المشترون الآن أن يتوقعوا دفع ما يقرب من 500 دولار ثمنا له. ولا يزال بالامكان شراء منصة لاطلاق القذائف الصاروخية مقابل مئة دولار لكن ثمن القذيفة الواحدة يبلغ 50 دولارا. ويمتلك عادل القيسي مخزنا للسلع المستعملة ملحقا بمنزله في بغداد يستخدمه كستار لاخفاء تجارته الحقيقية وهي بيع السلاح.

وكشفت زيارة الى متجره عن وجود بنادق كلاشنيكوف وقنابل ودخيرة ودروع واقية من التي تستخدمها الشرطة مخبأة في ثلاجات (برادات) قديمة. وقال وهو يلتقط صدرية زرقاء واقية من الرصاص «اشتريت هذه من ضابط شرطة استقال من القوات الخاصة بالشرطة». وأضاف «يتردد علي كثيرا ضباط من الشرطة يرغبون في بيع مسدساتهم من طراز جلوك ايضا لكن هذه مجازفة كبيرة، اذا ألقت قوات الامن القبض علي وهي معي فستصفني بأنني ارهابي».

وقالت وزارة الدفاع الامريكية (البنتاغون) في تقرير صدر في كانون الاول/ ديسمبر انه في الوقت الذي يتابع فيه المدربون الامريكيون كم الاسلحة التي يعطونها للشرطة فان القوة نفسها تفتقر الى القدرة على الاحتفاظ بسجل لها. وقد أعطت الحكومة العراقية لواشنطن في الآونة الاخيرة قائمة طويلة بالاسلحة التي تطلبها تتضمن طلبا بعشرة الاف قطعة اضافية من المسدسات من طراز جلوك غير أن القادة الامريكيين في العراق قد يكون لهم العذر في المطالبة بتشديد الرقابة قبل أن يسلموا أي أسلحة أخرى. (رويترز)

محللون: الحملة ضد «الاخوان» تستهدف منعهم من عرقلة توريث الحكم

القاهرة ـ من علاء شاهين:

وسعت الحكومة المصرية من نطاق حملتها ضد «الاخوان المسلمين» حيث تلجأ لتكتيكات جديدة لمنع أقوى جماعة معارضة في البلاد من احراز مزيد من التقدم على الصعيد السياسي المصري العام.

ويقول محللون ان مصر تخشى من أنها اذا لم توقف الاخوان الان فانهم سيفوزون بنسبة في الانتخابات القادمة تكفي لتجاوز القواعد التي تهدف الى منعهم من تشكيل تحد حقيقي للرئاسة المصرية في نهاية المطاف.

ويقول عمرو الشوبكي المحلل السياسي وخبير الجماعات الاسلامية في مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية بالاهرام «ما حدث هو ان الاخوان تجاوزوا الخطوط الحمراء والمساحة التي يمنحها النظام للمعارضة فأصبح من المطلوب اقصاؤهم».

وقال الرئيس حسني مبارك ان جماعة الاخوان تمثل تهديدا لأمن مصر واقتصادها. وقد اقترح تعديلات دستورية بحظر الاحزاب الدينية وهي خطوة يقول كثيرون انها تهدف الى ترسيخ قبضة حزبه الحاكم على السلطة. ويتوقع أن تخفف الاقتراحات القيود على أحزاب المعارضة المعترف بها والتي تتسم بالضعف لخوض الانتخابات الرئاسية مع ترسيخ القيود على المرشحين المستقلين.

وتقول جماعة الاخوان ان هذه القيود تهدف الى ضمان انتقال السلطة من مبارك الى ابنه جمال بسلاسة. ويعتقد محللون أن جمال مبارك يعد لتولي رئاسة الجمهورية فيما نفى هو مرارا أن تكون لديه اي طموحات في الرئاسة. ولتجاوز القيود التي تمنع المرشحين المستقلين من خوض الانتخابات الرئاسية ستحتاج جماعة الاخوان الى موافقة 25 عضوا بمجلس الشعب و160 من أعضاء المجالس المحلية التي ليس لها فيها تمثيل يذكر. وقالت مصادر سياسية أن جمال مبارك اجتمع مع زعماء من أحزاب المعارضة لدفع التعديلات الدستورية كوسيلة لعزل الاسلاميين.

وقال ضياء رشوان المحلل السياسي وخبير الجماعات الاسلامية في مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية بـ«الاهرام» «هناك فكر سائد داخل الحزب الوطني مفاده أن تقوية الاحزاب اضعاف للاخوان».

وأضاف «الحزب الحاكم يسعى للحصول على موافقة أحزاب المعارضة على التعديلات الدستورية لرسم صورة للتوافق الوطني تستبعد الاخوان باعتبارهم جماعة محظورة».

ويقول محللون ان الحزب الحاكم يهدف الى منع تكرار ما حدث في الانتخابات العامة في الثمانينات عندما تحالف الاخوان مع تلك الاحزاب لتجاوز القيود المفروضة على ترشيح المستقلين. وينفي كل من الحزب الحاكم وأحزاب المعارضة التوصل الى أي اتفاق لكن زعيمي حزب الوفد وحزب التجمع وافقا من حيث المبدأ على التعديلات الدستورية التي اقترحها مبارك.

لكن المحللين قالوا انه لا الدولة ولا الاخوان المسلمين يرغبون في مواجهة شاملة. ويقولون ان الحكومة تخشى من محاولة الاجهاز على الجماعة تماما بالقوة خوفا من أن ذلك قد يدفع بعض اعضائها للتشدد. وقال الشوبكي مشيرا الى حملة الاعتقالات والاعدامات ضد الجماعة في الخمسينات والستينات «الاخوان سيحرصون بكل الوسائل على عدم التصعيد ضد الدولة وهم عندهم شبح المحن والبلاء ولا يريدون الدخول في مواجهة شاملة سيخسرونها».

وأضاف «مشكلة هذه النقطة الحرجة أنه يمكن أن تحدث زلة على غير رغبة الطرفين تؤدي الى التصعيد». (رويترز)

الضاري: سورية لن تسلم مطلوبين للعراق

■ دمشق ـ من ثناء الإمام : أكد حارث الضاري رئيس هيئة علماء المسلمين في العراق أن السلطات السورية أبلغته أنها لن تسلم مطلوبين إلى العراق.

وقال الضاري لـ«يونايد برس أنترناشونال» امس «لقد طلبنا من الجانب السوري عدم تسليم مطلوبين عراقيين إلى السلطات العراقية وقد أكدوا لنا أنهم لن يسلموا عراقيا إلى العراق أو إلى أي طرف آخر».

ولمناسبة اجتماعات عقدت امس في دمشق بين علماء سنة وشيعة في كل من لبنان وسورية والعراق أضاف الضاري «هذا بالأساس مبدأ سورية وساستها ولكن جئنا لنتأكد لان البعض شكك بالأمر نتيجة العلاقات المتجددة بين سورية والعراق».

وكانت سورية وقعت أخيرا مع العراق مذكرة تفاهم أمنية تقول بتبادل المطلوبين والمعلومات والتعاون في مجال مكافحة الإرهاب.

وأكد الضاري وفقا لما سمعه من بعض المسؤولين السوريين أن «العراقيين طالبونا بتسليم بعض المطلوبين إلا أنهم رفضوا ذلك».

وكانت الحكومة العراقية شنت هجوما لاذعا على سورية متهمة إياها بالوقوف وراء نصف التفجيرات في العراق الأمر الذي نفته دمشق بشدة مؤكدة التزامها بالتعاون الأمني مع العراق ولا سيما بموجب مذكرة التفاهم الموقعة بين الجانبين نهاية العام الماضي.

واتهم الضاري «جهات سياسية شاركت في الحكم بتوجيه من الاحتلال بإشعال الفتنة الطائفية» متهما الولايات المتحدة «بالوقوف وراء العمليات الإرهابية أو على الأقل العلم بها والتستر عليها».

وكشف عن «حوار واسع بين أطراف المعارضة العراقية الرافضة للاحتلال» مشيرا إلى أن «هذا الحوار يضم الأطراف القومية» في إشارة إلى البعث العراقي وكل «القوى اليسارية والشعبية والدينية والعشائرية».

وكان الضاري شارك امس في اجتماع عقد في مجمع الشيخ أحمد كفتارو في دمشق وحضره رجال دين وعلماء من الشيعة والسنة في كل من العراق ولبنان وسورية.

المالكي يصف دولا مجاورة بانها «استنساخ للديكتاتورية» التي كانت تحكم العراق

■ بغداد ـ اف ب: اتهم رئيس الوزراء العراقي نوري المالكي امس من يرفع «شعارات» في دول الجوار بانهم يخافون «امتداد الحرية» واصفا اياهم بانهم «استنساخ للديكتاتورية التي كانت تحكم العراق».

وقال المالكي خلال لقائه قادة عسكريين عراقيين «نتمنى من الذين يعلنون شعارات من دول الجوار تتحدث عن تجربتنا ان ينظروا الى تجاربهم وكيف يتعاملون مع الغالبية والاقلية وكيف يتعاملون مع ارادة شعوبهم قبل ان يتحدثوا عن ارادة شعبنا».

واضاف «فلينظروا فيما يفعلونه في شعوبهم قبل ان يتحدثوا عن وضعنا الحالي».

وتابع «اعرف لماذا يعارضون لانهم يخافون من امتداد الحرية والديمقراطية وحقهم ان يخافوا لانهم استنساخ من الديكتاتورية التي كانت تحكم العراق».

وانتقد المالكي بحدة «التدخل الذي اعلنا عنه مرارا وقلنا اننا لن نسكت الى ما لا نهاية على الذين يتدخلون بشؤوننا ويدعمون الارهاب» مضيفا «كنا نتمنى من اشقائنا ودول الجوار ان تفرح بخلاص الشعب من الديكتاتورية لكن مع الاسف يبدو ان التعايش مع الديكتاتورية هو السمة البازرة في هذه المنطقة».

واكد مصدر امني رفيع المستوى رافضا ذكر اسمه ان «الخطة ستنطلق عند استكمال التحضيرات الامنية اللازمة لنجاحها (...) والخطة ستدخل حيز التنفيذ خلال الايام القليلة المقبلة».

وفي هذا الصدد، اوضح المالكي ان «العالم يقف الى جانب الحرية والديمقراطية وارادة الشعوب في مقابل عالم يقف الى جانب الديكتاتورية والقتل والتمرد (...) علينا ان لا نخذل المتعاونين معنا والمحبين وتلك هي مسؤوليتنا».

وتابع «اذا كنا اعتمدنا على الاصدقاء في مسؤوليتنا الامنية فلا بد على هذا الاعتماد والاتكال ان ينتهي اليوم لا بد ان نعتمد على انفسنا (...) لاننا اصبحنا جزءا حيويا من عملية الصراع بين الخير والشر والحق والباطل».

علماء سنة وشيعة يتوافقون على رفض الاقتتال الطائفي

■ دمشق ـ يو بي آي: توافقت امس مجموعة من علماء السنة والشيعة في كل من لبنان والعراق وسورية على رفض الاقتتال والفتن الطائفية والمذهبية.

وإثر لقاء عقد في مجمع الشيخ أحمد كفتارو بدمشق شارك فيه علماء من السنة والشيعة في كل من سورية العراق ولبنان جاء في بيان صحافي أن الأطراف «رفضت سياسة التفريق التي يخطط لها أعداء الأمة من خلال الضرب على وتر الطائفية».

ونقل البيان عن الشيخ حارث الضاري رئيس هيئة علماء المسلمين في العراق التأكيد على أن قضية العراق قضية سياسية ولا علاقة لها بالطائفية والمذهبية. وقال الشيخ محمد جواد الخالصي رئيس المؤتمر التأسيسي العراقي في كلمته في المجمع ان «مشروع الشرق الأوسط الجديد يريد من العراق منطلقا لتحقيق مآربه بناء على سياسة فرق تسد»، مشددا على «وحدة العراق أرضا وشعبا».

من جهته أكد صلاح كفتارو رئيس المجمع أن «محاولات طمس معالم الإسلام والعروبة على أرض العراق فشلت أمام صدق المقاومة المشروعة».

وقال البيان إن المجتمعين «أكدوا على ضرورة وحدة الصف الإسلامي العربي ومجابهة المحتل بكل السبل المشروعة والتنبه لمشاريعه بعيدة المدى التي تهدف إلى تبرير وجوده وإطالة عمره».

ودعا المجتمعون «الاخوة في لبنان وفلسطين إلى نبذ الخلافات وتفويت الفرصة على أعدائهم في بث الفرقة والتناحر».

وذكر البيان أن «عددا من العلماء ورؤساء العشائر العربية والكردية وممثليهم من السنة والشيعة في العراق حضروا اللقاء».

تقرير: مؤشرات على بدء تنفيذ خطة فرض القانون في بغداد

■ بغداد ـ يو بي آي: تشير دلائل إلى أن الخطة الامنية الجديدة التي أطلق عليها إسم «خطة فرض القانون في بغداد» بدأ تنفيذها على مراحل في العاصمة بغداد التي قسمت أمنياً إلى 9 قطاعات يتولى كل منها قائد عسكري عراقي يتمتع بصلاحيات واسعة ولامركزية كبيرة.

وشوهد في أنحاء العاصمة العراقية لا سيما الاحياء والضواحي الشرقية امس انتشار عسكري واسع للقوات العراقية الحكومية والقوات الامريكية في إطار هذه الخطة التي امتنعت مصادر الحكومة حتى الآن عن الافصاح عن موعد تنفيذها لأسباب تتعلق بسرية الخطة وضرورات المباغتة.

وفي هذا الاطار حاصرت قوات عسكرية عراقية أمريكية مشتركة صباح امس الثلاثاء منطقتي القاهرة والصليخ شرقي بغداد، وهما من المناطق المختلطة شبه الساخنة بسبب تعرضهما لهجمات مستمرة بقذائف الهاون فضلا عن الاشتباكات المسلحة وعمليات الخطف والقتل على الهوية في اطار العنف الطائفي.

وقال شهود عيان «إن قوات عراقية وأمريكية مشتركة معززة بالدروع والعربات حاصرت صباح امس منطقتي القاهرة والصليخ شرقي بغداد بعد أن أغلقت المنافذ الرئيسية المؤدية اليهما».

وأضاف هؤلاء «إن هذه القوات أقامت نقاط تفتيش على مداخل المنطقتين لتفتيش المركبات التي تدخل إليهما أو تخرج منهما، غير أنها لم تبدأ بعد بمداهمة المنازل والمواقع التي تشتبه بها». في غضون ذلك، واصلت قوات مشتركة عراقية ـ أمريكية انتشارها المكثف في مواقع وأحياء بغداد الاخرى منذ يوم الاثنين حيث أقامت لهذا الغرض نقاط سيطرة وتفتيش على مداخل المدن والاحياء فيما باشرت بتفتيش دقيق للسيارات في محاولة لوضع حد لمسلسل التفجيرات بالسيارات المفخخة الذي اجتاح مدينة بغداد خلال الايام القليلة الماضية وأدى إلى مقتل وإصابة المئات من المدنيين.

ولم يعرف بعد إن كان في نية هذه القوات التوغل سريعاً في الاحياء السنية الساخنة غربي بغداد كالدورة والطعمة والعدل والجامعة والغزالية والخضراء والجامعة واليرموك أم انها ستكتفي بمحاصرتها كمرحلة أولى ومن ثم مداهمتها في مرحلة لاحقة.

ومن اجل منع توجيه اتهامات إلى الحكومة عند تطبيق «خطة فرض القانون في بغداد» ومنها تهمة «الكيل بمكيالين» عند التعامل مع الاحياء الشيعية والسنية أكد رئيس الوزراء نوري المالكي في تصريح له أن الخطة لن تكون موجهة ضد أحد دون الآخر أو ضد مكون دون غيره وإنما هي ستتعامل مع الخارجين على القانون على حد سواء.